

جُحَا (الطُّبَايِن)

بداية دعونا نُعرف من هو جُحَا من منظورٍ اجتماعيٍّ مُقربٍ..
فهو شخصية افتراضية مُضحكة جللتها المناطير وقدرتها (المعارير) التي أوغلت رأسها في الطين وأطناب
الحريم!

أما الطبينة: فهي مجموعة من (الكرب)، (والقصاميل)، والسعف الساقط من أفواه المزامير التي خالطها
الطين، وأدخنة الرزين، والعكس أحق بدلالة النتيجة لخاتمة التعريف..

ثمة فسيلة (موحدٍ)، قد كللها (الوغار)، والذي أفسد نتاجها مُنذ الأزل، ولكن ما زالت الهمزة تعيش
المقلب والإدعاء بالطنون التي مستها جُلُّ أيادي التملق (والزباوة).. حيث يشهق مُراهق الغياب تارةً
ويشبح سراب الوجود عن وجهه بأُخرى!

على (وكاد) المعرفة بالتأكيد لأهل الفلاحة والرجاحة.. فإنهم يعرفون ما هو (التجنيم)، (والتجذيب)،
(ومنجل البط)، (ومحش الجز والتبني) للحشائش الذي صار مآلها (للديش والبهاثم والأبقار، وما يحمل
الأثقال) أكرمكم الله بالعزة والفخر والافتخار..

نعم، من باب التعريف للتمور..
فهناك تمر الرزيز، والخلص، والشيشي.. لشهرته بين الأنام على مقام دبسهم للسعرات الحرارية والفائدة
العُذرية..

أما الموحد والساقط فموقعه في حاوية ما ذُكر أعلاه..

يُضحكهم ذلك (الجدوم) الذي أخذ يجتر من ذاته دون نصابٍ يُذكر أو (جعبٍ) يبلور إلا (بطبشة) رد
الأبواب المُتفطرة، والتغني بالرهاب وتعداد الزهاب..

ولم يستحضر الوعي الذي دل على ذاته بثنائه.. فلم تُعد (الصخن) كما كانت، ولا الأزاميل كما مالت،
فهل أدرك عوج الإثل الهرم معنى منشار (الذر والسحب)؛ أم خالته (الرندة) تقاسيم التقشير، ومعاني
التعفير في فُتات أصله (القشبار)؟!

ختاماً :

هناك ثمة علاقة بين النجار وأنامل الفُخار..

وبين (النخلوي) وإطراف الإزار..